

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص إدارة مشاريع



عنوان البحث

اثر ممارسات إدارة المشاريع وتحديات التمويل على استدامة المشاريع في القطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية

The Impact of Project Management Practices and Funding Challenges on the Sustainability of Projects
in the Nonprofit Sector in the Kingdom of Saudi Arabia

إعداد الطالب/

ريمه إبراهيم عتيق

243002227

إشراف/

د. الفيصّل عبد الحميد محمد حسن

العام الدراسي:

2025

مقدمة:

شهد القطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية تطوراً ملحوظاً خلال العقد الأخير، وذلك تماشيًا مع أهداف رؤية 2030 التي أولت اهتمامًا خاصًا بدور المنظمات غير الربحية في التنمية الوطنية. ورغم هذا النمو، لا تزال العديد من المشاريع غير الربحية تواجه تحديات حقيقية تتعلق بقدرتها على الاستمرار وتحقيق الأثر المستدام. وتأتي هذه التحديات في ظل بيئة تشغيلية معقدة تتطلب كفاءة عالية في الإدارة وتوفر مصادر تمويل مرنة ومستقرة.

تُعد ممارسات إدارة المشاريع من العوامل المحورية التي تسهم في تعزيز كفاءة تنفيذ الأنشطة وتحقيق الأهداف المؤسسية، حيث ترتبط ارتباطًا مباشرًا بجودة الأداء والقدرة على التكيف مع التغيرات. ومن جهة أخرى، تمثل تحديات التمويل أحد أبرز المعوقات التي تعترض طريق الاستدامة، خاصةً في ظل اعتماد كثير من المنظمات على التبرعات الموسمية أو المصادر التقليدية للدعم المالي.

في ضوء هذه المعطيات، تظهر الحاجة إلى دراسة منهجية تربط بين جوانب الإدارة ومصادر التمويل وبين قدرة المشاريع على البقاء والاستمرار على المدى الطويل. ومن هنا تنطلق هذه الدراسة لتحليل أثر ممارسات إدارة المشاريع وتحديات التمويل على استدامة المشاريع في القطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية، سعيًا نحو تقديم معرفة تطبيقية تدعم متخذي القرار والعاملين في هذا القطاع الحيوي.

مشكلة الدراسة:

رغم جهود التطوير المؤسسي التي تبذلها العديد من المنظمات غير الربحية، إلا أن كثيرًا منها يواجه صعوبات في تحقيق الاستدامة التشغيلية والمالية. ويُعزى ذلك إلى غياب ممارسات إدارية ممنهجة، إضافة إلى الاعتماد الكبير على مصادر تمويل محدودة وغير مستقرة. كما تفتقر العديد من هذه المنظمات إلى آليات واضحة لتخطيط المشاريع وإدارتها بفعالية، مما يؤدي إلى تعثر بعض المبادرات، أو توقفها بعد فترة قصيرة من إطلاقها. وبالتالي، تتمثل المشكلة البحثية في:

“مدى تأثير ممارسات إدارة المشاريع وتحديات التمويل على استدامة المشاريع في القطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية.”

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من ارتباطها بقطاع حيوي يشكل ركيزة في التنمية المجتمعية، كما أنها تُسهم في:

- سد فجوة معرفية تتعلق بربط مفهومي إدارة المشاريع والاستدامة داخل المنظمات غير الربحية.
- تقديم توصيات قابلة للتطبيق تساعد المؤسسات على تبني ممارسات إدارية ومالية تعزز من كفاءتها.
- دعم جهود الجهات التنظيمية في تطوير السياسات والتشريعات المتعلقة باستدامة هذا القطاع.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف على مستوى تطبيق ممارسات إدارة المشاريع في القطاع غير الربحي.
2. تحديد أبرز التحديات التمويلية التي تواجه المنظمات غير الربحية.
3. تحليل العلاقة بين ممارسات الإدارة وتحديات التمويل من جهة، واستدامة المشاريع من جهة أخرى.
4. تقديم مقترحات علمية تدعم استدامة المشاريع بناءً على النتائج المستخلصة.

تساؤلات الدراسة

1. ما مدى تطبيق ممارسات إدارة المشاريع في المنظمات غير الربحية في المملكة؟
2. ما التحديات التمويلية الرئيسة التي تؤثر على أداء واستمرارية المشاريع؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة بين جودة إدارة المشاريع واستدامة المشروع؟
4. كيف يسهم التمويل في دعم أو إعاقه استدامة المبادرات غير الربحية؟

فروض الدراسة:

- توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق ممارسات إدارة المشاريع واستدامة المشاريع في القطاع غير الربحي.
- توجد علاقة عكسية بين تحديات التمويل واستدامة المشاريع غير الربحية.
- تؤثر ممارسات الإدارة والتمويل بشكل مشترك على استدامة المشاريع بشكل ملموس.

الدراسات السابقة:

تتطرق هذه الفقرة إلى مراجعة الأبحاث والدراسات التي تناولت الموضوعات الآتية:

- أثر إدارة المشاريع في المنظمات غير الربحية.
- معوقات التمويل والاستدامة في العمل الخيري.
- تجارب دولية في تطوير استدامة المشاريع الاجتماعية.

وستقوم الباحثة بتحليل الفجوة المعرفية التي لم تُغطَّ بشكل كافٍ، مما يبرر الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة ضمن السياق المحلي السعودي.

المنطلقات النظرية للدراسة:

ترتكز الدراسة على عدد من الأطر النظرية التي تفسر العلاقة بين ممارسات الإدارة والاستدامة، ومنها:

- نظرية أصحاب المصلحة: التي تركز على أهمية التفاعل مع الجهات الداعمة والمستفيدة لتحقيق الأثر طويل المدى.
- النظرية المؤسسية: التي تفسر كيف تتأثر المنظمات بالممارسات النظامية والثقافية المحيطة بها.
- مبادئ إدارة المشاريع (PMBOK): كأساس تحليلي لتقييم مدى نضج الممارسات الإدارية لدى المنظمات محل الدراسة.

المنهجية وطرق البحث:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أسلوب المسح الميداني من خلال توزيع استبانة على عينة من العاملين في منظمات غير ربحية سعودية. وسيتم تحليل البيانات باستخدام أدوات إحصائية لتفسير العلاقة بين المتغيرات، وتحديد مستوى دلالة النتائج.

أدوات الدراسة :

ستعتمد الباحثة على أداة الاستبانة المصممة بشكل دقيق لقياس:

- درجة تطبيق ممارسات إدارة المشاريع (التخطيط، التنفيذ، المراقبة، الإغلاق).
- طبيعة التحديات التمويلية (المصادر، التكرار، الاستقرار).
- مؤشرات استدامة المشاريع (الاستمرارية، الأثر المجتمعي، التمويل طويل الأجل).

حدود الدراسة :

- حدود زمنية: تمتد خلال العام الدراسي 2024-2025.
- حدود مكانية: منظمات غير ربحية تعمل داخل المملكة العربية السعودية.
- حدود موضوعية: تركز الدراسة على ممارسات إدارة المشاريع وتحديات التمويل، وتأثيرها على استدامة المشاريع فقط دون التطرق للجوانب القانونية أو التقنية.

المراجع:

ستتضمن قائمة بالمصادر العربية والأجنبية التي دعمت الإطار النظري والمنهجي للدراسة، مثل الكتب الأكاديمية، والمقالات المحكمة، والتقارير الرسمية ذات الصلة.

المراجع العربية

- العمران (2022). استدامة المنظمات غير الربحية في السعودية. مركز الملك خالد للبحوث.
- رؤية السعودية 2030 (2016). الوثيقة الرسمية، الحكومة السعودية.

المراجع الأجنبية

- PMBOK Guide (2021). Project Management Institute.
- Salamon, L. (2010). The Nonprofit Sector: A Research Handbook. Yale University Press.